دور الاقتصاد الأخضر في توفير فرص عمل لائقة

The role of the green economy in providing decent job opportunities

د. بوكرر شيدة
استاذة محاضرة أ
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة مستغانم
rachaa32@yahoo.fr

د. بوزيد خالد
أستاذ محاضر
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة مستغانم
bouzidkhaled480@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/11 **تاريخ القبول: 2020/09/02** **تاريخ النشر: 26//10/ 2020**

الملخص:

تركز هده الدراسة على بحث الاقتصاد الأخضر باعتباره نموذج جديد، يهدف إلى الربط بين متطلبات تحقيق التنمية وبين حماية البيئة، وخلق العديد من فرص عمل بواسطة الوظائف الخضراء التي من شانها التخفيف من حدة الفقر في العديد من القطاعات، على ان تكون لائقة تجمع بين الاهتمام بالكفاءة وانخفاض مستوى الانبعاثات وبين اهتمامات العمل التقليدية.

الكلمات المفتاحية: : الاقتصاد الأخضر، الوظائف الخضراء، عمل، البيئة.

Abstract:

This study focuses on researching the green economy as a new model, which aims to link the requirements of achieving development with environmental protection, and creating many job opportunities through green jobs that will alleviate poverty in many sectors, provided that they are decent combining interest in efficiency The low level of emissions is among the traditional work concerns.

Keywords : *The green economy. Green jobs. Work, environment*

المؤلف المرسل : بوكرر شيدة الإيميل: *rachaa32@yahoo.fr*

1. مقدمة:

بعد خيبة الأمل في النظام الاقتصادي العالمي الدي نتج عنه العديد من الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية ومجموع الظواهر نتيجة التقلبات المناخية وتداعيتها المتعددة، تصاعد القلق من جراء فقدان الوظائف، وقد كانت هناك أبحاث تشير إلى فرص التوظيف التي يوفرها تخضير الاقتصاد[1]. واستجابت الكثير من الدول بخطط منصبة على التوظيف للإنعاش الاقتصادي تحتوي مكونات خضراء. و تشهد الدول التي تتحرك نحو الاقتصاد الأخضر بالفعل خلقا ملحوظا لغرض التوظيف في ظل السياسات الحالية.

بناء على ما سبق يمكننا التساؤل في هده الورقة البحثية عن حقيقة الاقتصاد الأخضر؟ وكيف يساهم في خلق فرص عمل لائقة؟

وللإجابة على الإشكالية السابق طرحها فضلنا تقسيم الدراسة إلى النقاط التالية:

أولا: ماهية الاقتصاد الأخضر

ثانيا: مدى خلق الاقتصاد الأخضر وظائف عمل لائقة

2.ماهية الاقتصاد الأخضر

يمكن فهم ماهية الاقتصاد الأخضر من خلال تعريفه وإبراز أهميته وهدا ما سنتناوله من خلال العناصر التالية :

1.2. تعريف الاقتصاد الأخضر

إن الاقتصاد الأخضر كمفهوم برز على المستوى العالمي سنة 2012عندما انعقد مؤتمر الأمم المتحدة لتنمية المستدامة في ري ودي جانيرو، وكان العنصر الأساسي لموضوعاته "اقتصاد أخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر"[2]

يعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاقتصاد الأخضر على أنه "الاقتصاد الدي ينتج عنه تحسن في رفاهية الإنسان والمساواة الاجتماعية في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية وندرة الموارد الإيكولوجية ويقل فيه انبعاث الكربون وتزداد كفاءة استخدام الموارد كما يستوعب جميع الفئات الاجتماعية[3] .

---

[1]) التقرير المشترك لكل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة العمل الدولية المنظمة الدولية لأرباب الإعمال بخصوص الوظائف الخضراء.
(Green Jobs: Towards Decent Work in a Sustainable, Low-carbon World
برنامج الأمم المتحدة للبيئة/منظمة العمل الدولية/المنظمة الدولية لأرباب الأعمال بخصوص الوظائف الخضراء. سبتمر 2008 .
والإتحاد الأزرق. الأخضر لاتحادات العمال والمنظمات البيئية بالولايات المتحدة. أنظر:
http://www.bluegreenalliance.org/

[2]) جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، قرار 10/1 الرؤى والنهج والنماذج والأدوات المختلفة الرامية لتحقيق الاستدامة البيئية في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر الأمم المتحدة، الدورة الثانية مارس 2016، ص 3.

[3]) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة "نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر"، مرجع لواضعي السياسات، الأمم المتحدة، 2011، ص 9.

كما عرفه البعض على أنه " الإقتصاد الدي يوجد به نسبة صغيرة من الكربون و يتم فيه استخدام الموارد بكفاءة، كما أن النمو في الدخل والتوظيف يأتي عن طريق الاستثمار العامة والخاصة التي تقلل إنبعاثات الكربون والتلوث وتدعم كفاءة إستخدام الموارد والطاقة وتمنع خسارة التنوع البيولوجي وهدا لا يتحقق إلا من خلال إصلاح سياسات و التشريعات المنظمة لدلك[1]. كما عرفه البعض الآخر على أنه "اقتصاد الطاقة النظيفة يتكون أساسا من أربعة قطاعات الطاقة المتجددة، المباني الخضراء وكفاءة الطاقة التكنولوجية، البنية التحتية كفاءة في إستخدام الطاقة والنقل، ة إعادة تدوير وتحويل النفايات إلى طاقة[2].

وفي تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية عن الاقتصاد الأخضر يبين أن أحد المبادئ الأساسية لهدا الاقتصاد يقتضي إيلاء القدر نفسه من الاهتمام للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية، ويركز هدا الاقتصاد الأخضر كثيرا على كفاءة استخدام الثروات الطبيعية وتوزيعها لتنويع الاقتصاد[3].

نستخلص من التعريفات السابقة أن الاقتصاد الأخضر هو نموذج اقتصادي جديد يرتكز على إعادة تشكيل وتصويب الأنشطة الاقتصادية القائمة لتكون أكثر مساندة للقضاء على المخاطر البيئية وتحقيق التنمية الاجتماعية بما يقود إلى تحقيق التنمية المستدامة.[4]

هدا وتجدر الإشارة أن مبدأ الاقتصاد الأخضر كمفهوم لا يحل محل التنمية المستدامة على الإطلاق، بل يزيد إيمانا أن تحقيق هده الأخيرة لايتم إلا بالإعتماد على فكرة الاقتصاد الأخضر في ظل الدمار الدي لحق بالبيئة نتيجة عقود التنمية السابقة القائمة على إهمال البيئة. هدا من جهة.

من جهة أخرى فإن الاقتصاد الأخضر يهدف إلى تعزيز الترابط بين الاقتصاد من جهة والبيئة والتنمية المستدامة من جهة أخرى، ودلك باعتماد سياسات اقتصادية فاعلة للحفاظ على البيئة والحد من تدهورها نتيجة التغيرات المناخية التي اصبحت تهدد الحياة عامة، والسعي للحد من اثار الفقر بتوفير فرص العمل اللائق وتحقيق المعدل الأدنى من مستوى المعيشة واستخدام مصادر الطاقة البديلة [5].

---

[1]) عايد راضي خنفر، الإقتصاد البيئي "الإقتصاد الأخضر"، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 39، 2014، ص 3.

[2]) ثابتي الحبيب ، بركنو نصيرة، دور الإقتصاد الأخضر في خلق الوظائف الخضراء والمساهمة في الحد من الفقر، ملتقى دولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، ديسمبر 2014، جامعة الجزائر 3، الجزائر ، ص 92 .

[3]) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، رصد الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، الأمم المتحدة، 2013، ص 3 .

[4]) نجوى يوسف جمال الدين، سمير أكرم أحمد، محمد حنفي حسن، الإقتصاد الأخضر المفهوم والمتطلبات في التعليم، مجلة العلوم التربوية، الجزء الأول ، العدد الثالث، ، جامعة القاهرة، مصر، 2014 ، ص 433

[5]) قحام وهيبة، شرقرق سمير، الإقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص عمل" مشاريع الإقتصاد الأخضر في الجزائر"، مجلة البحوث الإقتصادية والمالية، العدد السادس، جامعة أم البواقي، ديسمبر 2016، ص 439 .

خلاصة القول يمكن القول أن العلاقة بين المفهومين " الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة " هي علاقة الجزء من الكل إذ يمثل الاقتصاد الأخضر البعد البيئي للتنمية المستدامة إلى جانب البعد الاقتصادي والاجتماعي[1].

2.2 أهمية الاقتصاد الأخضر

أثبتت العديد من الدراسات والتقارير أن تبني الاقتصاد الأخضر عمليا يجلب معه العديد من الفوائد منها : مواجهة التحديات البيئية، تحفيز النمو الاقتصادي ، كما يعتبر أداة محورية للقضاء على الفقر، فضلا عن دلك يخلق فرص العمل ويدعم المساواة الاجتماعية.

سنقوم بدراستها من خلال العناصر التالية[2]، على أن ندرس مساهمته في خلق مناصب العمل في القسم الثاني من هدا البحث:

أ- مواجهة التحديات البيئية: عن طريق:

- خفض انبعاثات GHG.
- تحسين إدارة وكفاءة استخدام الموارد.
- تقليص حجم النفايات وإدارتها بشكل أحسن.
- حماية التنوع البيولوجي ووقف استنزاف الغابات والثروة السمكية.

ب- تحفيز النمو الاقتصادي: إذ أنه يتوقع أن يترتب عن الاستثمارات الخضراء تسارع عجلة النمو الاقتصادي العالمي، خاصة على المدى البعيد، لتتفوق على معدل النمو الدي قد ينتج عن السيناريو السائد.

ج- أداة محورية للقضاء على الفقر: إذ يسعى الاقتصاد الأخضر إلى توفير الفرص المتنوعة للتنمية الاقتصادية، والتخلص من الفقر، دون إقصاء الأصول الطبيعية للدولة، خاصة في الدول منخفضة الدخل، حيث أن خدمات وسلع النظام الإيكولوجي تعد إحدى أكبر مكونات طرق الرزق في المجتمعات الريفية الفقيرة، دلك أن خدمات النظم الإيكولوجية توفر شبكة أمان تحمي من الكوارث الطبيعية والصدمات الاقتصادية.

هدا وقد ركز برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تقريره "**نحو اقتصاد أخضر**" على خمس طرق نذكرها كمايلي [3]:

- تخضير الزراعة في الدول النامية والتركيز على صغار الملاك بإمكانه أن يقلل من نسبة الفقر مع الاستثمار في راس المال الطبيعي الدي يعتمد عليه الفقراء.

---

[1]) عيسى معزوزي ، جهاد بن عثمان، "الإقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة تعارض أم تكامل"، مجلة الحدث للدراسات المالية و الاقتصادية، العدد 1، ديسمبر 2018، ص 143.

[2])الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة "نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر"، المرجع السابق، ص 17، قحام وهيبة، شرقرق سمير، المرجع السابق، ص 440، نجوى يوسف جمال الدين، سمير أكرم أحمد، محمد حنفي حسن، المرجع السابق، 437، عيسى معزوزي ، جهاد بن عثمان، المرجع السابق، ص 132.

[3]) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة "نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر"، المرجع السابق، ص 19

- زيادة الاستثمار في الأصول الطبيعية التي يستخدمها الفقراء لكسب معيشتهم تجعل التحرك نحو الإقتصاد الأخضر يحسن المعيشة في الكثير من المناطق منخفضة الدخل.

-الاستثمار في توفير المياة النظيفة وخدمات الصرف الصحي للفقراء يمثل في العديد من البلدان النامية واحدة من أكبر الفرص للإسراع في الاقتصاد الأخضر.

- يمكن للطاقة المتجددة أن تلعب دورا فعال التكلفة ضمن إستراتيجية لإنهاء فقر الطاقة.

- تدعيم الاقتصاد المحلي عن طريق عن طريق تنمية السياحة.

3.مدى خلق الاقتصاد الأخضر وظائف عمل لائقة

قد يؤدي الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر إلى خلق فرص كبيرة لأعداد كبيرة لما يسمى بـ" الوظائف الخضراء" في مختلف القطاعات الاقتصادية، وهوما يؤدي في المقابل إلى القضاء على البطالة خاصة في المناطق العربية التي تشهد نموا متسارعا لفئة الشباب. وهو ما سيتم التطرق لدراسته من خلال العناصر التالية:

1.3 الوظائف الخضراء نحو عمل لائق[1]

أدى التحول إلى اقتصاد مستدام بيئيا إلى ظهور ما يسمى بالوظائف الخضراء، وهي صنف جديد من الوظائف التي تؤدي دورا حيويا في خضرنة المنشآت والاقتصاديات. فهي مفهوم حديث استطاع أن يوفر نهجا مبتكرا لمعالجة الأخطاء التنموية والتهديدات البيئة ومن تم التوصل إلى تحقيق نتائج إيجابية على كافة الأصعدة بما فيها النمو الإقتصادي واستحداث فرص العمل والتنمية البشرية المستدامة وتحسين الرفاه.

تم التأسيس للوظائف الخضراء من خلال المبادرة التي أطلقتها منظمة العمل الدولية في مارس 2007بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الدولية لأرباب الأعمال والإتحاد الدولي لنقابات العمال، حيث أثمرت جهودهم عن ميلاد تقرير بعنوان **الوظائف الخضراء نحو العمل اللائق في عالم مستدام أقل إنتاجا للكربون "**.وقد قدمت هده المبادرة حلا مربحا على كافة الأصعدة لمشكلة التغير المناخي والتدهور البيئي بما أنها حاولت التنسيق بين أهداف الحد من الفقر وتلك الخاصة بتخفيض مستوى انبعاثات غازات الدفيئة وتحسين البيئة الطبيعية عبر استحداث فرص عمل لائقة[2].

---

[1]) العمل اللائق في تعريفه هو حصول النساء والرجال على فرص العمل المنتج والدي يحقق دخلا، وتشمل ظروف هدا العمل الحرية والإنصاف و الأمن والكرامة الإنسانية. العمل اللائق هو تلخيص لتطلعات الناس في العمل ، تطلعاتهم في الحصول على فرص عمل والدخل، الحقوق ، الحرية التعبير، و الاعتراف، الاستقرار الأسري و التنمية الشخصية، العدالة والمساواة بين الشخصين وهده الأبعاد المختلفة للعمل الائق هي اساس السلام في المجموعات الصغيرة و المجتمع ككل، والعمل اللائق هو في صميم الجهود المبذولة للقضاء على الفقر بل هو وسيلة لتحقيق التنمية العادلة و الشاملة والمستدامة. تعريف منظمة العمل الدولية:

https://www.ilo.org/global/About_the_ILO/Mainpillars/WhatisDecentWork/index.htm

[2]) الأمم المتحدة ، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، "تقييم الوظائف الخضراء في لبنان" ، التقرير التوليفي ، بيت الأمم المتحدة، بيروت، يونيو 2011، ص 2 .

وفي تعريف للوظائف الخضراء دكر التقرير المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية لأصحاب العمل والإتحاد الدولي لنقابات العمال على أنها "وظيفة لائقة تسهم في الحفاظ على نوعية البيئة أو استرجاعها سواء في الزراعة أو الصناعة أو الخدمات أو الإدارة"[1] وهده الوظائف من الناحية العملية".

- تخفض استهلاك الطاقة والمواد الخام.
- تحد من انبعاثات غازات الدفيئة.
- تقلل النفايات والتلوث.
- تحمي النظم الإيكولوجية و تسترجعها .
- تمكن المنشآت والمجتمعات المحلية من التكيف مع تغير المناخ.

والملاحظ على هدا التعريف أنه يشترط في الوظائف الا تكون خضراء فحسب، بل لائقة أيضا، أي منتجة وتوفر مداخيل وحماية إجتماعية كافية وتحترم حقوق العمال وتمكنهم من المشاركة في إتخاد القرارات التي ستؤثر على حياتهم ، هدا من جهة.

من جهة أخرى يلاحظ أن هدا التعريف يشمل الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة[2].

كما تعرف **منظمة العمل الدولية** من جهتها الوظائف الخضراء على أنها[3]: "عمل لائق من شأنه أن يخفف من آثار نشاط الشركات والقطاعات الاقتصادية على البيئة وخفضها أخيرا إلى مستويات مستدامة، أو أنها عمل يتضمن وظائف تحافظ على البيئة وتعيد تأهيلها. ويتضمن هدا الوظائف التي تساهم في حماية النظم البيئية والتنوع الحيوي وتخفيف استهلاك الطاقة والمواد والمياه من خلال إستراتيجيات عالية النجاعة إلى جانب إرساء اقتصاد خال من الكربون، و تقليص أو تجنب إنتاج جميع أشكال النفايات، والتلوث بشكل عام.

ونرى من جهتنا، أن الوظائف الخضراء هي وظائف تساعد على الحد من آثار تغير المناخ، وتحديات أخرى عن طريق تطويع الوظائف القائمة، ويجب أن تشكل كدلك "**عملا لائقا**" كما يشير إلى دلك برنامج العمل اللائق الخاص بمنظمة العمل الدولية[4]. وعلى دلك فإن توفير الوظائف وزيادة القدرات الإنتاجية ينبغي أن يرتبط بالاستدامة البيئية، ويوفر العمل الأخضر واللائق حلا يجمع بين القدرات الإنتاجية والاستدامة البيئية[1].

---

[1] UNEP, ILO, IOE, ITUC: *Green jobs: Towards decent work in a sustainable, low-carbon world* (Nairobi, UNEP,2008)

[2]) مكتب العمل الدولي ، جنيف ، التقرير الخامس، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، الطبعة الأولى، جنيف، 2013 ص 22

[3]) الأمم المتحدة، المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة الأمم المتحدة، "إعتماد الوظائف الخضراء لتعزيز توظيف الشباب في ست من القرى السورية المائة الأشد فقرا، ورشة عمل من تنظيم منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتدريب العمال الريفين على سخانات المياه العاملة على الطاقة الشمسية في محافظة حلب، مارس 2011ص 1

[4]) يؤكد كل من مناصرو العمال ومنظمة العمل الدولية أن الوظائف الخضراء يجب أن تكون لائقة تجمع بين الإهتمام بالكفاءة و إنخفاض مستوى الإنبعاثات و بين إهتمامات العمل التقليدية التي تشمل الأجور و الآفاق المهنية و الأمن الوظيفي و السلامة والصحة المهنيتين بالإضافة إلى سائر

توجد ملايين من الوظائف الخضراء في جميع أنحاء العالم، ويمكن إيجاد ملايين أخرى إذا توفر الاستثمار والدعم السياسي وتطوير المهارات في هذا المجال. ويتوقع أن يؤدي التحول إلى اقتصاد ضعيف الكربون ومستدام عن نمو في هذا النوع من الوظائف، ويحدث التوازن بين البلدان والقطاعات بحسب مدى استحداثها للوظائف الخضراء، أو تعويض الوظائف الموجودة[2].

هدا ويحدد تقرير الوظائف الخضراء[3] "أربعة أوجه للأثار التي ستترتب على العمل عند توجيه الاقتصاد نحو المزيد من الاستدامة:

- سيتم في بعض الحالات إستحداث وظائف إضافية كما في صناعة أجهزة مكافحة التلوث التي تضاف إلى أجهزة الإنتاج الموجودة.
- سيتم استبدال بعض الأعمال كما في الانتقال من الوقود الأحفوري إلى الطاقة المتجددة أو من صناعة الشاحنات إلى صناعة سيارات السكك الحديدية، أو من طمر النفايات وحرقها إلى إعادة التدوير.
- قد يتم إلغاء بعض الوظائف دون استبدالها بشكل مباشر، كما عندما يتم إحباط استخدام مواد التغليف أو منعها وبالتالي يتوقف إنتاجها.
- يبدو أن عدة وظائف موجودة "كعمال المعادن والبناء" ستتحول وستتم إعادة تعريفها في ظل خضرنة مجموعات المهارات اليومية واساليب العمل وتعريف الوظيفة."

ومما تجدر الإشارة إليه في هدا المقام، هو ضرورة التميز بين كل من الوظائف الخضراء والوظائف البيئية، دلك أن هده الأخيرة تتمثل في الوظائف التي تعتمد على الموارد الطبيعية والبيئة على مستوى استخدام المياة والأراضي والتنوع البيولوجي وغيرها كما هو الحال في مجال الزراعة، أما الوظائف الخضراء فهي تلك التي تنشا نتيجة تخفيض الأثر البيئي لأية عملية مثل العاملون في الزراعة العضوية[4].

ظروف العمل وحقوق العمال. فالوظيفة الإستغلالية الضارة أو غير القادرة على توفير الأجر المعيشي الأدنى لا تعتبر وظيفة خضراء. **الأمم المتحدة** ، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، "تقييم الوظائف الخضراء في لبنان" ، التقرير التوليفي، المرجع السابق، ص 2

[1]) **الأمم المتحدة**، المجلس الإقتصادي والإجتماعي، بيان مركز القانون الدولي للتنمية المستدامة، الدورة الموضوعية، نيويورك، افريل 2012 ، ص2.

[2] International Institute for Labour Studies (IILS): “Green policies and jobs: A double dividend?”, in World of Work Report 2009: The global crisis and beyond, (ILO, Geneva, 2009) Ch. 4.

[3]) **الأمم المتحدة**، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، "تقييم الوظائف الخضراء في لبنان، التقرير التوليفي، مرجع سابق، ص3.

[4] Sustainlabour, Green Jobs and related policy frameworks. An overview of the European Union, February 2013. http://www.sustainlabour.org

2.3 مبادرات نوعية للوظائف الخضراء في بعض الدول[1]

تعتبر "الوظائف الخضراء" فرص عمل مستحدثة عززت التخفيض من نسب البطالة التي عمقتها الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، لدا نجد هدا البرنامج العالمي ينشط في العديد من الدول والقطاعات، حيث تتراوح مبادرات هذا النوع من الوظائف بين دعمها في مجال الوقود الإحيائي والإسكان الاجتماعي في البرازيل، وفي توليد الوظائف الخضراء في قطاع البناء في جنوب أفريقيا وفي الزراعة المستدامة والسياحة البيئية في كوستاريكا، ، وبين دعم استحداث فرص العمل الخضراء في مجال الطاقة والحراجة والصناعة الثقيلة وإعادة التدوير في الصين وفي تحقيق التنمية المحلية والطاقة المتجددة في الهند، وتدعيم تنظيم المشاريع الخضراء من قبل الشباب في كينيا[2].

هدا وقد أطلق المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية مجموعة مبادرات نوعية حول خضرنة قطاعات العمل لتكون صديقة للبيئة بإمكانها أن تخلق فرص عمل خضراء، ولعل من بين هده المبادرات " مبادرة الوظائف الخضراء في لبنان" و" اعتماد الوظائف الخضراء لتوظيف الشباب في ست من القرى السورية الأكثر فقرا " .

أ-مبادرة الوظائف الخضراء في لبنان[3]

مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفي إطار تدعيم مبادرة الوظائف الخضراء العالمية التي أطلقتها منظمة العمل الدولية، وحد المكتب الإقليمي للدول العربية جهوده ليطلق أول دراسة حول "الوظائف الخضراء" في لبنان، هدفت إلى تقييم تداعيات التحول نحو الاقتصاد الأخضر المترتبة على العمل ضمن أربع قطاعات محورية في لبنان: الطاقة والبناء والزراعة وإدارة النفايات.

ومن بين ما تحدده التقييمات القطاعية الأربع، المهارات المهنية واحتياجات إعادة التدريب اللازمة لاستحداث الوظائف الخضراء، أو خضرنة الوظائف الموجودة. بالإضافة إلى ذلك تحدد المشاكل المحتملة التي تحول دون تطبيق السياسات المرتبطة باستحداث فرص العمل الخضراء.

ب- إعتماد الوظائف الخضراء لتوظيف الشباب في ست من القرى السورية الأكثر فقرا[4].

حيث تم عقد ورشة عمل للتدريب من تنظيم منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقد دامت الورشة ثلاث أيام من شهر مارس 2011، تهدف إلى تدريب العمال الريفيين على إمداد وتشغيل وصيانة سخانات المياه العاملة على الطاقة الشمسية سعيا إلى زيادة قابلية الإستخدام في قطاع الطاقة الشمسية، وإلى تعزيز إستحداث فرص الوظائف الخضراء.

---

[1]) **الأمم المتحدة**، المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية، "تقييم الوظائف الخضراء في لبنان، التقرير التوليفي"، مرجع سابق، ص. 4

[2]) المرجع نفسه.

[3]) المرجع نفسه.

[4]) **الأمم المتحدة**، المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة الأمم المتحدة، "إعتماد الوظائف الخضراء لتعزيز توظيف الشباب في ست من القرى السورية المائة الأشد فقرا، المرجع السابق، ص 1

هدا وقد استهدفت المبادرة ست قرى في محافظة حلب ودير الزور لتعزيز قطاع منتوجات الحليب و تنمية المهارات والتوظيف و الوظائف الخضراء كما تعتبر الطاقة الشمسية إحدى القطاعات الخضراء الناشئة في سوريا، وهي تتمّتع بقدرة هائلة على النمو ما قد يستحدث عددا كبيرا من فرص العمل .

4. خاتمة:

أصبح الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر ليس بالقرار الاختياري بل حتمي لبلوغ أهداف التنمية المستدامة وخلق المزيد من فرص العمل.

وتعد الوظائف الخضراء العمل اللائق الدي يحد كثيرا من التأثيرات البيئية السلبية للنشاط الإقتصادي مما يؤدي في نهاية المطاف إلى المنشآت والاقتصادات المستدامة.

ويوفر مفهوم الوظائف الخضراء بدلك نهجا مبتكرا لمعالجة الأخطاء التنموية، و التهديدات البيئية، ومن تم تحقيق النتائج المرضية في مختلف الجوانب: النمو الإقتصادي و إستحداث فرص العمل والتنمية البشرية المستدامة وتحسين الرفاه. وهي دعوة إلى توجيه أنظار الباحثين وصناع القرار في الجزائر إلى الإستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في هدا المجال بتشجيع خلق الوظائف الخضراء بإعتبارها حل يتصدى إلى التدهور البيئي من جهة، والبطالة من جهة أخرى، عبر خضرنة قطاعات العمل التي تخلق فرص عمل خضراء.

5. قائمة المراجع:

اولا: المراجع باللغة العربية

- المقالات:

- راضي خنفر، الإقتصاد البيئي "الإقتصاد الأخضر"، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 39، 2014.

- عيسى معزوزي ، جهاد بن عثمان، "الإقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة تعارض أم تكامل"، مجلة الحدث للدراسات المالية و الإقتصادية، العدد 1، ديسمبر 2018.

- قحام وهيبة، شرقرق سمير، الإقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص عمل" مشاريع الإقتصاد الأخضر في الجزائر"، مجلة البحوث الإقتصادية والمالية، العدد السادس، ديسمبر 2016.

- نجوى يوسف جمال الدين، سمير أكرم أحمد، محمد حنفي حسن، الإقتصاد الأخضر المفهوم والمتطلبات في التعليم، مجلة العلوم التربوية، الجزء الأول ، العدد الثالث، جامعة القاهرة، مصر، 2014 .

- المداخلات

-ثابتي الحبيب ،بركنو نصيرة، دور الإقتصاد الأخضر في خلق الوظائف الخضراء والمساهمة في الحد من الفقر، ملتقى دولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، ديسمبر 2014، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

- التقارير والدراسات:

-**جمعية الأمم المتحدة للبيئة** التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، قرار 10/1 الرؤى والنهج والنماذج والأدوات المختلفة الرامية لتحقيق الاستدامة البيئية في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر الأمم المتحدة، الدورة الثانية مارس 2016.

- **الأمم المتحدة**، برنامج الأمم المتحدة للبيئة "نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر"، مرجع لواضعي السياسات، الأمم المتحدة، 2011.

- **اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا**، رصد الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الأمم المتحدة، 2013.

- **الأمم المتحدة**، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، "تقييم الوظائف الخضراء في لبنان" ، التقرير التوليفي ، بيت الأمم المتحدة، بيروت، يونيو 2011.

- **مكتب العمل الدولي**، جنيف، التقرير الخامس، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، الطبعة الأولى، جنيف، 2013.

-**الأمم المتحدة**، المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة الأمم المتحدة، "إعتماد الوظائف الخضراء لتعزيز توظيف الشباب في ست من القرى السورية المائة الأشد فقرا، ورشة عمل من تنظيم منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتدريب العمال الريفين على سخانات المياه العاملة على الطاقة الشمسية في محافظة حلب، مارس 2011.

- **الأمم المتحدة**، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بيان مركز القانون الدولي للتنمية المستدامة، الدورة الموضوعية، نيويورك، افريل 2012.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

-International Institute for Labour Studies (IILS): “Green policies and jobs: A double dividend?”, in World of Work Report 2009: The global crisis and beyond, (ILO, Geneva, 2009) Ch.

-Sustainlabour, Green Jobs and related policy frameworks. An overview of the European Union, February 2013. http://www.sustainlabour.org

-UNEP, ILO, IOE, ITUC: *Green jobs: Towards decent work in a sustainable, low-carbon world* (Nairobi, UNEP,2008)